الاغتباط بوجوده .

وواﷲ لولا العلائق التى يجب لها الالتزام ما وقع على غير قصدك الاعتزام واﷲ تعالى يمدك بإعانته على تحمل القصاد ويبقى محلك رفيع العماد كثير الرماد ويجعل أبا يحيى خلفا منك بعد عمر النهاية البعيد الآماد ويبقى كلمة التوحيد فيكم إلى يوم التناد .

وحامله القائد الكذا معروف النباهة والجهاد ومحله لا ينكر فى الفؤاد لما اشتبهت السبل والتبس القول والعمل لم يجد أنجى من الركون إلى جنابك والتمسك بأسبابك والانتظام فى جملة خواصك وأحبابك حتى ينبلج الصبح ويظهر النجح ويعظم المنح ويكون بعد هجرته الفتح ومثلكم من قصد وأمل وانضي إليه المطى وأعمل وأما الذى عندي من القيام بحق تلك الذات الشريفة والقول بمناقبها المنيفة فهو شىء لا تفى به العبارة ولا تؤدية الألفاظ المستعارة واﷲ تعالى المسؤول فى صلة عز سيدي ودوام سعده والسلام عليكم ورحمة اﷲ تعالى وبركاته انتهى .

105 - وقال لسان الدين C تعالى ومما خاطبت به شيخ الدولة وقد استقل من مرض ما نصه .

(لا أعدم اﷲ دار الملك منك سنا ... يجلى به الحالكان الظلم والظلم) .

(وأنشدتك الليالى وهى صادقة ... المجد عوفى إذ عوفيت والكرم) .

من علم أعلى اﷲ تعالى قدرك أن المجد جواد حلاك شياته لا بل الملك بدر أنت آياته لا بل الإسلام جسم أنت حياته دعا منك بالبقاء لمجد يروق بك جبينه وملك تنيره وتزينه ولدين تعامل اﷲ تعالى بإعزازه وتدينه فلقد ألمت نفوس المؤمنين لآلامك ووجم الإسلام لتوقع إسلامك وخفقت الأعلام لتاخر إطرافك بمصالح الملك وإعلامك فانما أنامل الدين والدنيا متشبثة بأذيال أيامك ورحال الأمل مخيمة بين حلالك وخيامك